

لنرفع صوتنا عاليا من أجل بناء عراق حر وآمن

قبل أربعون يوما ، وفي صبيحة الأربعاء الدامي في ٢٠٠٩/٨/١٩ ، أقدمت عصابات الإرهاب على تنفيذ جريمتها النكراء في عدة مناطق من بغداد ، طالت مؤسسات الدولة السيادية والخدمية والبنى التحتية ، وألحقها بسلسلة من الجرائم الدموية في مناطق أخرى من الوطن في المسيب والمحاويل والشرقاط وقره تبه .

وبهذه المناسبة الأليمة، نحن ممثلو منظمات المجتمع المدني في تجمع اربعاء الرماد ، نطلق صفارات الإنذار محذرين من عدم التهاون أو التقليل من باس المجرمين بحق شعبنا ، والمسندين من قوى داخلية وإقليمية تستهدف عرقلة استقرار الوضع العام في العراق ، وضرب العملية الانتقالية لبناء الديمقراطية ودولة الحق والعدالة. كما نحذر في الوقت نفسه من استثمار المجرمين لقصر النظر السياسي والأمني لدى المعنيين في السلطة ، وهشاشة الوضع الأمني بغياب استراتيجيات أمنية وطنية محددة ، وضعف الأجهزة الأمنية وعدم التنسيق فيما بينها ، بل وتغلغل نفوذ القوى المعادية لشعبنا في داخل هذه الأجهزة التي يدب فيها الفساد ، مستغلين أيضاً غياب الثقة بين صناع القرار وازدياد حدة الصراعات الضيقة فيما بينهم في مرحلة التحضير للانتخابات القادمة من أجل السلطة والجاه والمال .

ان دماء الشهداء وانين الجرحى وصرخات العوائل المنكوبة ما فتأت تطالب بالكشف عن هوية القتلة وملاحقتهم وتقديمهم للعدالة، وتحديد الجهات المحلية والاقليمية التي وقفت وراءهم. ولا يهدأ بال للعراقيين ما لم يعاقب المقصرون من الاجهزة الامنية ، فضلا عن تحمل المسؤولية السياسية لهذا الاخفاق الأمني الخطير.

اننا باسم منظمات المجتمع المدني بتشكيلاتها المتنوعة من منظمات انسانية وحقوق الإنسان ونسائية وشبابية وثقافية واعلامية، ومنظمات مهنية واتحادات نقابية ، إذ نبادر إلى احياء يوم الأربعين لهذه الكارثة الوطنية المروعة، التي راح ضحيتها أكثر من مائة مواطن شهيد والمئات من الجرحى ، نجدد في الوقت ذاته ، ادانتنا للارهاب بكل صوره ومنابعه ومصادره، ونعلن تضامننا اللا محدود مع اسر الضحايا والمفقودين والمتضررين ، مطالبين الحكومة وكل الجهات المعنية بتقديم الدعم العلاجي والمالي والعيني لهم بدون ابطاء أو تسويق .

ان ولادة تجمع اربعاء الرماد كمبادرة وطنية لمنظمات المجتمع المدني ، للدفاع عن حق العراقيين في الحياة والامن الانساني ، قد استهدفت في نشاطاتها خلال الأسابيع الماضية من تجمع واعتصام وتظاهرة ، وتستهدف تضافر الجهود الشعبية والرسمية للتصدي للإرهاب والفساد وانتهاكات حقوق الإنسان والحريات العامة، واستنهاض مشاركة المواطنين انفسهم في هذا الاتجاه.

واليوم ، باسم هذا الطيف الواسع ، لمنظمات المجتمع المدني والاتحادات المهنية والمنظمات النقابية، نطالب الجهات المسؤولة ب:

- الكشف عن نتائج التحقيقات بشفافية عن مسلسل التفجيرات والاختيالات وحوادث الارهاب وتحديد هوية القتلة وملاحقتهم والجهات الاقليمية التي تساندهم.

- الاسراع بتشريع قانون للتعويضات العادلة يمول من ميزانية الدولة لصالح اسر الضحايا والمتضررين من جراء العمليات الارهابية.
 - اعادة تقييم شاملة لمؤسسات الامن والدفاع على أساس الكفاءة المهنية والنزاهة والولاء لدولة الحق والقانون.
 - بناء جسور الثقة والمصادقية بين أجهزة الأمن والدفاع والمؤسسات الرسمية الأخرى مع وسائل الاعلام والمواطنين ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص ، لغرض منع تكرار المأساة ، والتصدي لمخططات قوى الشر والارهاب والفساد .
 - التزام معن من السلطة التنفيذية ومؤسساتها بمبادئ الدستور فيما يتعلق بالحقوق والحريات الاساسية للمواطنين دون تمييز ، وكفالة الامن الانساني لهم.
 - التحقيق الجدي بانتهاكات حقوق الإنسان واحالة مرتكبي الجرائم للعدالة ، ووقف ممارسات تحجيم حرية الراي والتعبير والتنظيم.
- ومن هذا المنطلق ، نناشد كل قوى الخير في العالم ، نناشد الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي للتضامن مع شعب العراق في مواجهة الارهاب من خلال :
- تشكيل هيئة دولية لتقصي الحقائق لتقييم حجم التدخلات الخارجية لزعزعة أمن واستقرار العراق .
 - والضغط على حكومات دول الجوار بالكف عن التدخل في شؤون العراق الداخلية، ورفع الدعم عن الارهابيين أعداء الحياة ، وعدم توفير الملاذات لهم على أراضيها.
- المجد والخلود لشهداء يوم الاربعاء الدامي ولكل ضحايا الارهاب في سائر انحاء الوطن.
 - كل التضامن مع الجرحى والعوائل المنكوبة.
 - لنتحد من اجل بناء دولة الحق والعدالة والقانون ونضمن الحياة الحرة الامنة لشعبنا دون تمييز.

لنطلق بقوة صفارات الانذار لوقف نزيف الدم العراقي!

تجمع اربعاء الرماد
لمنظمات المجتمع المدني

٢٠٠٩ / ١٠ / ٣

ash_wednesday09@yahoo.com